



بيان

تلقينا في حركة التوحيد والإصلاح باستنكار شديد نبأ الاعتداء الإرهابي الذي استهدف كنيسة القديسين بالإسكندرية الذي أسفر عن سقوط 21 قتيلًا و79 جريحًا من عموم المصريين مسيحيين ومسلمين.

وإذ نعبر عن إدانتنا لهذا الاعتداء الإرهابي الأعمى ونضم صوتنا إلى كل الجهات التي استنكرت هذا الاعتداء من قيادات سياسية وعلماء وحركات إسلامية وقيادات دينية إسلامية ومسيحية فإننا نؤكد ما يلي:

1. إن هذا الاعتداء لا يمت بصلة إلى تعاليم الإسلام الذي جعل من أهدافه الدفاع عن الحريات الدينية وحماية أماكن العبادة كما قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا وَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمُ بِبَعْضٍ لَهْرَمَتْ صَوَابُهَا وَبِيعَ وَصَلَوَاتُهَا وَمَسْجِدُ يُزَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلِيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ ﴿40﴾ "سورة الحج". وهو مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وتعاليمه وهو الذي أمر بحماية المدنيين حتى في حالة الحرب حيث قال: (لا تغدروا، ولا تغيروا، ولا تقتلوا وليدًا، ولا امرأة، ولا كبيرًا فانيًا، ولا منعزلًا بصومعة، ولا تقطعوا نخلا ولا شجرة، ولا تهدموا بناءً ..). لذلك، فإننا نعتبر هذا الاعتداء جريمة في حق الدين وحق الإنسانية وانحطاطًا أخلاقيًا وحضاريًا بجميع المقاييس.

2. لا نشك لحظة أن الحادث حلقة من حلقات التآمر تقف وراءه جهات معادية تستهدف وحدة الأمة واستقرارها من خلال التقسيم والتفتيت وإثارة الفتن الطائفية والنعرات العرقية والخلافات السياسية وشغل الأمة عن قضاياها الكبرى، وهو غريب عن أخلاق المسلمين عامة والمصريين خاصة الذين قدموا نموذجًا عاليًا عبر قرون في التعايش بين مسلميهم وأقباطهم وعاشوا في سلام ووثاق. ونعتبر أن الشعب المصري بجميع مكوناته أكبر من أن يجر إلى أتون هذه الفتنة أو أن يقع في شباك المتربصين باستقراره ووحدته.

3. تعبر الحركة عن تضامنها مع الأشقاء المصريين حكومة وشعبًا وتوجه تعازيها لأسر الضحايا سائلة المولى أن يرزقهم الصبر وحسن العزاء في مصابهم الجلل.

وحرر بالرباط في 27 محرم 1432 هـ الموافق 02 يناير 2011 م

عن المكتب التنفيذي
رئيس حركة التوحيد والإصلاح محمد الكمداوي

